

إقبال الأعمال

[368] مستجير بك فاجرني من النار برحمتك، يا اهل التقوى واهل المغفرة. يا عدل

انت اعدل الحاكمين وارحم الراحمين، فالطف لنا برحمتك، واتنا شيئاً بقدرتك، ووفقنا لطاعتك، ولا تبتلنا بما لا طاقة لنا به، وخلصنا من مظالم العباد، واجرنا من ظلم الظالمين وغشم 1 الغاشمين بقدرتك، انك على كل شئ قدير. اللهم اسمع دعائي، واقبل ثنائي، وعجل اجابتي، وآتني في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنى برحمتك عذاب النار، وصلى الله على خيرته من خلقه محمد وعترته الطاهرين. فصل (6) فيما نذكره في اليوم الرابع والعشرين من ذى الحجة ايضاً لأهل المواسم من المراسم وصدقة مولانا على عليه السلام بالخاتم اعلم ان في مثل هذا يوم المباهلة، اطلق الله جل جلاله مواهب ومراتب فاضلة لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام، فينبغي ان يعرف منهما ما يبلغ جهد الناظر إليه. منها: انه يوم تصدق فيه مولانا على عليه السلام على السائل بخاتمه وهو راعك، حتى انزل جل جلاله على رسوله محمد صلوات الله عليه وسلامه: (يا ايها الذين آمنوا من يرد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه، اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين، يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راکعون ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون.) 2 فكانت هذه الايات بما اشتملت عليه من الصفات، نصاً من الله جل جلاله صريحاً على مولانا على بن ابي طالب عليه السلام بالولاية من رب العالمين وعن سيد المرسلين

1 - الغشم: الظلم. 2 - المائدة: 54 - 57.